انك لمن المرسلين ولي قدر انه من اسمائه صلى الله عليه
وسلم وعلى قوله انه فقسم كلا فيه من التعظيم ما
تقدم ويؤكد فيه القسم عطف القسم الاخر عليه
وان كان بمعنى النداء وقد جاء قسم بعده لتحقيق ما
كتبه والشهادة بعد ايته اقسم الله تعالى باسمه
وكتابه انه لمن المرسلين بوحيه الى عباده وعلى
صراط مستقيم من ايمانه اي طريق لا اعوجاج فيه
ولا عدول عن الحق قال النقاش لم يقسم الله تعالى
لاحد من انبيائه عليهم السلام بالرسالة في كتابه الا
له وفي حديث وفيه من تعظيمه عليه السلام وتمجيده
على تأويل من قال انه يا سيد ما فيه وقد قال صلى الله
عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر وقال تعالى لا اقسم
بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قيل لا اقسم به اذا
لم تكن فيه بعد خروجك منه حكاه مكي وقال الاولى
اقسم وانت به يا محمد وانت به حلال او حل لك
ما فعلت فيه على التفسيرين والمراد بالبلد عند هؤلاء

مكة

٢٨٤

مكة وقال الواسطي اي نحلف لك بهذا البلد الذي
شرفته بمكانك فيه حيا وببركتك ميتا يعني المدينة
والاول اصح لان السورة مكية وما بعده يصححه قوله
تعالى وانت حل بهذا البلد ونحوه قال ابن عطاء في تفسير قوله
تعالى وهذا البلد الامين قال امنها الله بمقامه فيها
وكونه بها فان كونه عليه السلام امان حيث كان
ثم قال تعالى ووالد وما ولد من قال آدم عليه
السلام فهو عام ومن قال هو ابراهيم عليه السلام
وما ولد فهي ان شاء الله اشارة الى محمد صلى الله عليه
وسلم فتتضمن السورة القسم به في موضعين
قال الله تعالى الم ذلك الكتاب قال ابن عباس
رضي الله عنه هذه الحروف اقسام الله بها وعنه
وعن غيره فيها غير ذلك وقال سهل بن عبد
الله التستري الالف هو الله تعالى واللام جبريل
عليه السلام والميم محمد عليه السلام وحكى
هذا القول السمرقندي ولم ينسبه الى سهل وجعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)